المجلة الدولية للإتصالالإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN:2710-8139

المجلد 09 / العدد 01 : (2022) ، ص – ص 238 ، 261

قضايا التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي في المواقع الإخبارية الفلسطينية
دراسة تحليلية مقارنة

The Arab normalization issues with the Israeli occupation in the Palestinian news sites Comparative analyzes Study

أيمن خميس ربيع أبو نقيرة* [1] ، محمد سهيل محمد المقيد [2]

[1] الجامعة الإسلامية – غزة (فلسطين)، anoqaira@iugaza.edu.ps

[2] الجامعة الإسلامية – غزة (فلسطين)، mhmdmqyd70@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/13 تاريخ القبول: 2022/03/15 تاريخ النشر: 2022/03/31

DOI : 10.53284/2120-009-001-016

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على قضايا التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي في المواقع الإخبارية الفلسطينية، من خلال التعرف على مدى اهتمام هذه المواقع بقضايا التطبيع مع الاحتلال، ورصد أشكال التطبيع وموضوعاته وأهدافه ، ومعرفة أهداف المعالجة الصحفية والأساليب المتبعة، وأهم جهات التطبيع التي ركّزت عليها مواقع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها: اهتمام المواقع بالدرجة الأولى بالتطبيع السياسي من بين أشكال التطبيع، كما ركزت موضوعات التطبيع على هدف "الترويج للتطبيع" تلاه هدف "تغييب مفهوم العداوة للاحتلال".

كلمات مفتاحية: التطبيع، التطبيع السياسي، المواقع الإخبارية الفلسطينية.

Abstract:

The study aims at identifying the treatment of the Palestinian news websites' to the issues of normalization with the occupation, by identifying the extent of its interest in the issues of normalization with the occupation. It also aims at identifying the forms of normalization of relations with the Israeli occupation that Palestinian news websites treated, It also aims at identifying the study sites' attitudes towards normalization with the Israeli occupation.

The study reached several results, the most important of which are: the high interest of sites in political normalization among the topics of normalization within the topics of normalization, outperforming the negative and neutral trends.

Keywords: normalization; political normalization; Palestinian news sites.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تناول المواقع الإخبارية لقضية ما يساعد في معرفة توجه كل موقع، وسياسته، وموقفه تجاه هذه القضية، ولعل من أهم القضايا المثارة حاليًا، التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي الذي أصبح وجهة لعدد من الأنظمة العربية التي تهرول لعقد الاتفاقيات مع "الاحتلال الإسرائيلي"، على خطى مصر أول دولة عربية سلكت نهج التطبيع من بوابة اتفاقية كامب ديفيد عام 1978م.

هذه الاتفاقية التي فتحت الباب على مصراعيه لبقية الأنظمة العربية؛ لعقد اتفاقات السلام مع الاحتلال الإسرائيلي، فبعد كامب ديفيد كان مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، الذي بدوره شكّل قفزة واضحة في توجه الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع "الاحتلال الإسرائيلي"، ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية وادي عربة بين المملكة الأردنية والاحتلال عام 1994م، ومن قبلها اتفاقية أوسلو عام 1993م.

ومتابعة للتسلسل الزمني التاريخي لتطبيع الدول العربية لعلاقتها مع الاحتلال الإسرائيلي، شهدت السنوات الأخيرة وخاصةً منذ مطلع عام 2018م العديد من الاتفاقيات التطبيعية التي ترمي للسلام مع الاحتلال، التي كان فاتحتها توجه المملكة العربية السعودية إلى تلطيف طبيعة علاقتها مع الاحتلال الإسرائيلي، ثم جاء مؤتمر المنامة في البحرين، وتبعه الاتفاقيات التي أبرمتها البحرين، والإمارات، والسودان.

وتأتي هذه الدراسة لرصد ومعرفة اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بقضايا التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي، واتجاه هذه المواقع إزاء التطبيع، وأهداف المواقع الإخبارية الفلسطينية من تناولها ومعالجتها لقضايا التطبيع.

2. أهم الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتطبيع، ولعل من أهمها:

أ- دراسة (**Hitman & Zwilling، 2021**): هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب عينة من شبكات التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي حول التطبيع مع "إسرائيل"؛ للتعرف على اتجاهات مستخدميها حول التطبيع، وبينت الدراسة أن ما يقرب من 25٪ من حسابات تويتر التي تم تحليلها تشجع التطبيع مع "إسرائيل"، ويأتي معظم الدعم من: السعودية، وقطر، في أعقاب اتفاقات السلام بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين عام 2020.

ب- **دراسة (القاضي، 2020م)**: هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "الاحتلال الإسرائيلي"، وخلصت إلى أن معظم صفات القوى الفاعلة سلبية، منها مطبّع وخائن وعميل، و لم تتجاوز نسبة الصفات الإيجابية 15.1%.

ت- **دراسة (أبو طير، 2020م):** هدفت الدراسة لفهم طبيعة العلاقات بين المملكة الأردنية والاحتلال الإسرائيلي، وخلصت إلى أن تطبيع العلاقة بين الأردن والاحتلال الإسرائيلي أسهمت في إضفاء الشرعية اللازمة "للاحتلال الإسرائيلي"، وتسهيل تثبيت أركانه داخل الأراضي العربية، وأن الاحتلال الإسرائيلي من خلال التطبيع أثر على القرار الأردني، وأضعف دوره كأحد أهم القوى المناهضة له.

ث- **دراسة (أبو زيد، 2020م)**: هدفت الدراسة إلى تقييم النتائج المترتبة على تطبيق اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ)* بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية و"الاحتلال الإسرائيلي" على محصول القطن المصري وصناعة الغزل والنسيج، وخلصت إلى أن التركيبة السلعية لواردات اتفاقية الكويز تتكوّن من مدخلات الإنتاج "الإسرائيلية"، ومثلت المدخلات الخاصة بصناعة المنسوجات والملابس الجاهزة.

ج- **دراسة (Albzour، 2020)**: هدفت إلى نقد مفهوم التطبيع في سياق النظام الاستعماري الاستيطاني، وتناولته من خلال بيان عدة نظريات، مثل: نظرية ما بعد الحداثة التي تتصدى للروايات الاستعمارية من خلال عرض الحقائق التاريخية، وعرض النظريات في سياق علم النفس الاجتماعي والسياسي، لمناقشة الخطابات الخاصة بالهوية الفلسطينية والعربية، والخطابات السياسية ذات الصلة التي يستخدمها السياسيون الرافضون للتطبيع، وخلصت الدراسة إلى حدوث تغيرات تتعلق بالفهم والفكر السياسي لدى العرب، أسهمت في تشكيل صورة العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء الحداثة لمفهوم التطبيع.

ح- دراسة (**MULKI ERELİ**، 2020): تناولت التداعيات السياسية والاجتماعية للتطبيع الإماراتي "الإسرائيلي"، وخلصت الدراسة إلى أن الشعوب العربية عارضت اتفاقية التطبيع، وتحدثت الدراسة عن التداعيات التي قد يفرضها التطبيع مستقبلاً على علاقة الإمارات مع الدول العربية, وقد استندت الدراسة في ذلك إلى تحليل المحتوى المنشور على عينة من مواقع التواصل الاجتماعي.

خ- دراسة (**Hitman & Kertcher، 2018**): هدفت الدراسة إلى تحليل إجراءات التطبيع التي مورست في الصراع العربي "الإسرائيلي منذ التسعينيات وتحدي الدور الذي فرضه التطبيع في مجال حل النزاع، وبينت الدراسة أن حدوث التطبيع الكامل في العلاقات العربية مثل العلاقة بين "إسرائيل" ودول الخليج والمغرب العربي، ولكن يمكن لعدد من القنوات الدبلوماسية التي تم استحداثها في العلاقات بين "إسرائيل" وتلك الدول يمكن أن تمهد لاتفاق سلام معها.

د- **دراسة (القطراوي، 2017م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على جميع أشكال وأنواع المقاطعة لـــ "الاحتلال الإسرائيلي"، سواء الاقتصادية أم السياسية أم الثقافية وغيرها، ومتابعة مراحلها ومدى فعاليتها وتأثيرها، وخلصت إلى أن المقاطعة العربية كان لها دور بارز في الضغط على "الاحتلال الإسرائيلي" في مجالات عدة أبرزها "الاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والرياضية"، وأن المقاطعة هي شكل من أشكال النضال السلمي الذي كان له دور كبير في تغيير الواقع والنظرة العالمية تجاه "الاحتلال الإسرائيلي".

ذ- **دراسة (الطوخلي، 2017م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات القطرية الإسرائيلية، ومحدداتها، وتأثيرها على متغيرات القضية الفلسطينية، وخلصت إلى أن قطر كانت البادئة والأكثر تمسكًا بالعلاقات مع

* هو تشريع للكونغرس الأمريكي سُن عام 1996 ليسمح للأردن ومصر بتصدير منتجات للولايات المتحدة الأمريكية معفاة من الجمارك ودون حصص محددة بشرط وجود مكونات ومدخلات من "إسرائيل" في هذه المنتجات.

الاحتلال الإسرائيلي، ويستدل على ذلك من خلال المراحل التي مرت بها العلاقات بين الدوحة وتل أبيب، التي تجاوزت العلاقة بينهما أبعادها الاقتصادية إلى علاقات شبه كاملة.

ر- **دراسة (محمد، 2015م)**: هدفت الدراسة إلى رصد سمات وملامح الصورة المقدمة عن المجتمع "الإسرائيلي" في الأفلام والمسلسلات المصرية، والتعرف على علاقة مشاهدة الأعمال الدرامية باتجاهات الشباب المصري نحو قضية التطبيع مع "الاحتلال الإسرائيلي"، وخلصت إلى أن الأفلام والمسلسلات الدرامية العربية جاءت في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لجمع معلوماتهم عن المجتمع "الإسرائيلي" والشخصية "الإسرائيلية".

ز- **دراسة (شقليه، 2013م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على السياسة الخارجية "الإسرائيلية" تجاه منطقة القرن الإفريقي، وإبراز مدى الاهتمام الإسرائيلي بها، وحرصها على تمتين علاقاتها بها، وخلصت إلى أن الاهتمام الإسرائيلي بدول القرن الإفريقي؛ يأتي ضمن مدركات النخبة الحاكمة في "دولة الاحتلال الإسرائيلي" لما لهذه الدول من أهمية جيواستراتيجية واقتصادية تعود عليها.

س- **دراسة (قديح، 2012م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات (المغربية – الإسرائيلية) التي اتّسمت بالغموض أحيانًا والتناقض مع الإطار العربي القائم في التعامل مع "الاحتلال الإسرائيلي" أحيانًا أخرى، وخلصت إلى ضرورة ممارسة كافة أساليب الضغط المتاحة على المغرب، لكي توقف على الفور كل السياسات والأنشطة المتصلة بالتطبيع مع "الاحتلال الإسرائيلي"، وضرورة التأكيد على الخطر الكبير الناتج عن تطبيع العلاقات مع "الاحتلال الإسرائيلي" وخاصة (التطبيع المغربي) في كل المجالات.

3. مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في معرفة معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية لقضايا التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، من خلال رصد أشكال التطبيع وموضوعاته التي ركّزت عليها مواقع الدراسة ونطاقها الجغرافي.

4. أهمية الدراسة:

أ- قلة الدراسات والأبحاث التي تتحدث عن قضايا التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

ب- تبحث الدراسة في موضوع آنٍ وحيوي، في ظل الهرولة العربية وبعض الأطراف الفلسطينية للتطبيع مع دولة الاحتلال، كذلك ما زالت تتصاعد وتيرة التطبيع، وتتعدد أشكاله.

ت- يمثل موضوع الدراسة قضية مهمة تمس كافة أطراف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، على المستوى الرسمي، والإطار الشعبي.

ث- تقدم الدراسة رؤية متكاملة عن ماهية التطبيع، وأشكاله، وتوفر إطارًا معرفيًا للباحثين حول قضية التطبيع مع الاحتلال.

5. أهداف الدراسة:

أ- التعرف على مدى اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بقضايا التطبيع مع الاحتلال.

ب- التعرف على أشكال تطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي وموضوعاته التي عالجتها المواقع الإخبارية الفلسطينية.

ت- الكشف عن الهدف من معالجة المواقع الإخبارية الفلسطينية لقضايا التطبيع.

ث- التعرف على الخدمات التفاعلية التي صاحبت موضوعات التطبيع في مواقع عينة الدراسة.

6. تساؤلات الدراسة:

أ- ما مدى اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بقضايا التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي؟

ب- ما أشكال تطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي التي عالجتها المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

ت- ما موضوعات التطبيع مع الاحتلال التي ركزت عليها مواقع الدراسة؟

ث- ما أهداف معالجة المواقع الإخبارية الفلسطينية لقضايا التطبيع؟

ج- ما الخدمات التفاعلية التي صاحبت موضوعات التطبيع في مواقع عينة الدراسة؟

7. الإطار النظري:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية ترتيب الأوليات "وضع الأجندة"، واعتبر العلماء أنّ نظرية الأجندة من النظريات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام، أي أنها ترتبط بسلوك فئة من الجمهور وتركز بالذات على السؤال التالي: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ أي ما هو الهدف الذي تريد تحقيقه هذه الوسائل؟ إن نظرية الأجندة تمكّن من معرفة طلبة الجامعات الحصول على المعلومات من الإنترنت، وتساعد على زيادة المعلومات العلمية والإعلامية، والإسهام في عمليات البحث العلمي لاحتوائها على كثير من المعلومات والمعارف المتنوعة، مما يجعل الجمهور يعتمد على الإنترنت كليا أو جزئيًا (مشاقبة، 2015، 94).

توظيف النظرية في الدّراسة:

أ- يسعى الباحثان من خلال نظرية ترتيب الأولويات، للتعرف على أجندات المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية حول معالجتها لقضايا التطبيع مع الاحتلال، ودراسة الموضوعات والأحداث التي تحاول المواقع إبرازها أو إغفالها.

ب- التعرف على مدى اهتمام مواقع الدراسة بقضايا التطبيع من خلال مدى إبرازها.

ت- معرفة اتجاهات المواقع عيّنة الدراسة نحو معالجتها لقضايا التطبيع، من خلال التعرّف على انتقائها لقضايا معيّنة، والتركيز على أحداث بعينها.

8. نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:

أ – نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تركز على تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الموقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها (حسين، 2006، ص131).

ب – مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية:

1/ب- منهج الدراسات المسحية: الذي يعرف بأنه "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم"(العبد، 1999، 167) ، كما أنه من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية(عبد الحميد، 1993، ص122)، وفي إطاره استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون، الذي يعد أحد الأساليب البحثية المستخدمة في تحليل الدراسات الإعلامية، بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حال البحث والتحليل (حسين، 2006، ص19).

2/ب- منهج دراسة العلاقات المتبادلة: ويتيح دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها لتعرف الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى نتائج بصدد ما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بها. وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحثان أسلوب الدراسات المقارنة الذي يركز على إجراء المقارنات بين الظواهر المختلفة (عبد الحميد، 1992، ص81).

ج – أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون وهي تتضمن الفئات التي تجيب عن تساؤلات الدراسة، ويسعى أسلوب تحليل المضمون لوصف المحتوى الصريح والظاهري للنص الإعلامي وصفًا كميًا منظمًا (حسين، 2006، 233).

9. مجتمع الدراسة وعيّنتها:

أ ـ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية، منها على سبيل الذكر لا الحصر: موقع صفا، موقع معا، موقع دنيا الوطن، موقع وكالة فلسطين اليوم، موقع شهاب، موقع شبكة قدس الإخبارية، موقع أمد، موقع سما، موقع سوا، وغيرها.

ب – عينة الدراسة:

1/ب– عينة المواقع:

تم اختيار عينة عمدية من المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية، تتمثل في كل من: **موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، وموقع معا، وموقع وكالة سوا.**

تم اختيار هذه العيّنة العمدية للمواقع المذكورة للأسباب الآتية:

- أن المواقع الثلاثة من المواقع ذات الوصول العالي في فلسطين، إذ تصل لأرقام قياسية في أعداد التصفح، وتحظى المواقع بنسب وصول عالية لكل الجمهور الفلسطيني في مناطق فلسطين المختلفة، بناءً على ترتيبهم المتقدم في ألكسا، وتناولهم لجميع أخبار غزة والضفة والقدس ومناطق الـ 48، ما شكّل قاعدة جماهيرية واسعة.
- توفر المواقع أرشيفًا قويًا ومنظمًا وفقًا لتاريخ النشر.
- السياسة التحريرية المختلفة لكل من فلسطين اليوم ومعا ووكالة سوا، إذ تتبنى فلسطين اليوم سياسة المقاومة كونها تتبع لحركة من أكبر الحركات المُقاوِمة في فلسطين وهي حركة الجهاد الإسلامي، أما معا فهي تميل في سياستها التحريرية إلى السلطة الفلسطينية التي تنتهج سياسة السلام مع الاحتلال الإسرائيلي، وأما بالنسبة لموقع سوا فهو موقع محايد.

2/ب– العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية للدراسة من شهر يناير 2019م وحتى نهاية عام 2020م، وذلك للأسباب الآتية:

- شهدت هذه الفترة نسبة كبيرة وزيادة ملحوظة في هرولة الأنظمة العربية لتطبيع علاقاتها مع الاحتلال الإسرائيلي على جميع المستويات السياسية أو الاقتصادية أو الرياضية وغيرها.
- بروز عدد من قضايا التطبيع التي تشكل فارقًا في العلاقة بين الدول العربية والاحتلال الإسرائيلي.
- الجّدة، كونها المدة الأقرب لإجراء الدراسة.

وتم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل للمواد الصحفية المنشورة في المواقع الثلاثة خلال الفترة الزمنية للدراسة، وبلغ قوامها 532 مفردة، موزعة كالتالي: 190 مفردة من موقع معا، 179 مفردة من فلسطين اليوم، أما موقع سوا 163 مفردة.

10. وحدات التحليل والقياس:

أ – وحدات التحليل:

استخدم الباحث وحدتين للتحليل، وهما على النحو الآتي:

1/أ وحدة الموضوع: هي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل (حسين، 1996، 79).

2/أ الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: يقصد بها الوحدة الإعلامية الكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة لجمهور المشاهدين أو القراء أو المستمعين (حسين، 2006، 262).

ب – أسلوب العد والقياس:

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيّراته، يمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة (عبد الحميد، 2007، 181)، واستخدم الباحثان أسلوب العد والتكرار.

11. إجراءات الصدق والثبات:

أ – إجراءات الصدق:

المقصود بالصدق في التحليل هو التأكد من أن الأداة المستخدمة في التحليل تقيس فعلًا ما يراد قياسه، ما يعرف بصلاحية الأسلوب، ثم ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى تعميم النتائج (عبد الحميد، 2007، 222).

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، قسم الباحثان دراستهما التحليلية إلى فئات متعددة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، من خلال عدد من الخطوات، هي كما يلي:

1/أ- قسم الباحثان استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة إلى فئات رئيسة، بشكل واضح وسليم بما يحقق أهداف الدراسة.

2/أ- وضع الباحثان تعريفات واضحة ودقيقة لمفاهيم وفئات استمارة التحليل، بالاستعانة بالمراجع العلمية ذات العلاقة؛ وذلك للتأكد من عدم الخلط أو التداخل بين الفئات الرئيسية أو الفرعية.

3/أ- عرض الباحثان استمارة التحليل على عدد من المحكمين(*) المختصين في مجال الإعلام والسياسة، للتحقق من سلامتها، وتم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم بما يخدم التحليل.

(*) محكمو الاستمارة، وهم:

1. أ. د. طلعت عبد الحميد عيسى، أستاذ الإعلام في الجامعة الإسلامية.
2. د. أحمد حماد، أستاذ العلاقات العامة المشارك في جامعة الأقصى.

4/أ- أجرى الباحثان اختبارًا أوليًا لاستمارة تحليل المضمون، عن طريق تحليل عينة أولية من موضوعات التطبيع المنشورة في المواقع عينة الدراسة، للتأكد من مدة دقتها وصلاحيتها للقياس.

ب – إجراءات الثبات:

يعني اختبار الثبات الحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات، أو في قياس نفس الظواهر أو المتغيرات، سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، في أوقات وظروف مختلفة (حسين، 2006، 309).

واستخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى ثبات النتائج، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل 21.2% بواقع (113) مفردة من مجموع أعداد العينة البالغ عددها (532)، موزعة بين المواقع الثلاثة، إذ تم سحبها عن طريق اختيار عينة عشوائية بسيطة بطريقة القرعة، علما أن الباحث انتهى من التحليل في الأول من شهر مايو 2021، وأعاد التحليل في الأول من يوليو 2021 أي بعد مرور شهرين تقريباً، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات في مواقع الدراسة الثلاثة يساوي 93.1%، وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

12. مفاهيم الدراسة:

أ- **المواقع الإخبارية:** هي مجموعة من صفحات الويب المنشورة على الشبكة العنكبوتية، وظيفتها تتمثل في تقديم خدمة الأخبار للجمهور، بالإضافة إلى احتوائها على خدمات الترفيه، وخدمات أخرى تتعلق بالطقس، وتمتاز بتحديثها الآني والمستمر.

ب- **التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي:** يقصد به إجرائيًا، قيام الدول العربية بتوقيع اتفاقيات مع الاحتلال الإسرائيلي، تهدف إلى السلام، بين البلدين، وإقامة علاقات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، والعسكرية والأمنية، والاجتماعية، والتكنولوجية.

ت- **الاحتلال الإسرائيلي:** هو كيان غاصب قام على احتلال أرض فلسطين عام 1948م وأقام عليها دولة مزعومة، بهدف جعلها وطنًا قوميًا لليهود.

13. نتائج الدراسة التحليلية

---

3. د. أحمد الشقاقي، أستاذ الإعلام المساعد في جامعة فلسطين.
4. د. خالد حامد أبو قوطة، أستاذ الإعلام المساعد في جامعة فلسطين التقنية.
5. د. نعيم المصري، أستاذ الإعلام المساعد في كلية فلسطين التقنية.
6. د. وليد القططي، أسير سابق، وعضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي.

حصر الباحثان مواضيع التطبيع جميعاً في المواقع الإخبارية الفلسطينية خلال عينة الدراسة الزمنية، وقد بلغت مجتمعة (532) موضوعًا توزعت كالآتي:

جدول (1): عدد مواضيع التطبيع في المواقع عينة الدراسة

الموقع	العدد	النسبة ٪
معاً	190	35.8
فلسطين اليوم	179	33.6
سوا	163	30.6
المجموع	**532**	**100.0**

بدراسة بيانات الجدول السابق تبيّن ما يلي:

جاءت وكالة "معا" في المرتبة الأولى من حيث عدد الموضوعات، بنسبة بلغت (35.8٪)، وحلّت وكالة فلسطين اليوم في المرتبة الثانية، بنسبة (33.6٪) أما وكالة "سوا" فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (30.6٪) من مجموع الموضوعات.

نتائج الدراسة التحليلية:

13/1- قضايا التطبيع في مواقع الدراسة:

جدول (2): موضوعات التطبيع في المواقع عينة الدراسة

الموقع / الموضوعات	معاً		فلسطين اليوم		سوا		الاتجاه العام	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السياسي	104	54.7	103	57.5	82	50.3	289	54.3
الاقتصادي	13	6.8	10	5.6	14	8.6	37	7.0
الاجتماعي	6	3.2	3	1.7	9	5.5	18	3.4
الرياضي	2	1.1	1	0.6	8	4.9	11	2.1
الأمني والعسكري	5	2.6	3	1.7	2	1.2	10	1.9
الإعلامي	0	0.0	5	2.8	4	2.5	9	1.7
الأكاديمي والثقافي	2	1.1	2	1.1	3	1.8	7	1.3
التطبيع عام وغير محدد	58	30.5	52	29.1	41	25.2	151	28.4
المجموع	**190**	**100.0**	**179**	**100.0**	**163**	**100.0**	**532**	**100.0**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبيّن ما يلي:

أ- الاتجاه العام لعينة الدراسة:

اهتمت مواقع الدراسة بالدرجة الأولى بقضايا التطبيع السياسي، إذ حازت على نسبة 54.3%، يليها بفارق كبير قضايا التطبيع الاقتصادي بنسبة 7.0%، يليها في المرتبة الثالثة قضايا التطبيع الاجتماعي بنسبة 3.4%، ثم قضايا التطبيع

الرياضي بنسبة 2.1%، يليها في المرتبة الخامسة التطبيع الأمني والعسكري بنسبة 1.9%، يليها قضايا التطبيع الإعلامي بنسبة 1.7%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة قضايا التطبيع الأكاديمي والثقافي بنسبة 1.3% علمًا بأنّ ما نسبته 28.4% من مواضيع التطبيع الواردة في عيّنة الدراسة تتحدث عن التطبيع بشكل عام وغير محددة الموضوع.

ب- مستوى كل وكالة على حدة:

1/ب- وكالة معا:

تشير نتائج الجدول إلى اهتمام الموقع بالتطبيع السياسي إذ حلّ بالمرتبة الأولى بنسبة (54.7%)، تلاه بفارق كبير التطبيع الاقتصادي بنسبة (6.8%)، تبعه في المرتبة الثالثة التطبيع الاجتماعي بنسبة (3.2%)، ثم التطبيع الأمني والعسكري بنسبة (2.6%)، تبعه في المركز الخامس التطبيع الرياضي والأكاديمي والثقافي بنسبة (1.1%) لكل منهما، وأخيراً لم يحظ التطبيع الإعلامي بأي نسبة تُذكر، وبلغت نسبة المواضيع غير المحددة (30.5%).

2/ب- كالة فلسطين اليوم:

اهتمت وكالة فلسطين اليوم بقضايا التطبيع السياسي بنسبة كبيرة، إذ تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (57.5%)، تلاها بفارق كبير قضايا التطبيع الاقتصادي بنسبة (5.6%)، تبعها في المرتبة الثالثة قضايا التطبيع الإعلامي بنسبة (2.8%)، ثم كل من قضايا التطبيع الاجتماعي والتطبيع الأمني والعسكري بنسبة (1.7%) لكل منهما، تلاهما في المرتبة الخامسة التطبيع الأكاديمي بنسبة (1.1%)، وأخيرا حلّ التطبيع الرياضي بنسبة (0.6%)، أما مواضيع التطبيع بصورة عامة غير المحددة القضايا فقد بلغت نسبتها (29.1%).

3/ب- وكالة سوا:

اهتمت وكالة سوا كَمَا وكالَتي "فلسطين اليوم" و"معا" بموضوعات التطبيع السياسي بالدرجة الأولى إذ بلغت نسبتها (50.3%)، تلاها التطبيع الاقتصادي بنسبة (8.6%)، تلاه بالمركز الثالث التطبيع الاجتماعي بنسبة (5.5%)، ثم التطبيع الرياضي بنسبة (4.9%)، تبعه بالمركز الخامس التطبيع الإعلامي بنسبة (2.5%)، تلاه التطبيع الأكاديمي والثقافي بنسبة (1.8%)، وأخيراً جاء التطبيع الأمني والعسكري بنسبة (1.2%)، ونسبة المواضيع غير المحددة (28.4%).

ويعزو الباحثان أوجه الاتفاق والتفاوت الموجودة في الوكالات عيّنة الدراسة تجاه قضايا التطبيع، إلى درجة تركيز كل موقع منها وسياسته التحريرية تجاه تلك القضايا.

كما أن تقدم قضايا التطبيع السياسي بفارق كبير على قضايا التطبيع الأخرى، يعود لأن التطبيع بجوهره عملية سياسية، وباقي أشكال التطبيع ما هي إلا حراكات هدفها توطيد العلاقة بين الدول المُطبِعة والاحتلال.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (حسونة،2019)، ودراسة (القاضي، 2020).

13/2- أهداف التطبيع:

جدول (3): أهداف التطبيع التي ركزت عليها مواقع الدراسة

الموقع / الهدف	فلسطين اليوم		معاً		سوا		الاتجاه العام	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدم وجود هدف واضح	141	78.8	129	67.9	110	67.5	380	71.4
الترويج للتطبيع	29	16.2	35	18.4	29	17.8	93	17.5
تغييب مفهوم العداوة للاحتلال	6	3.4	24	12.6	19	11.7	49	9.2
بناء جيل يقبل التعايش مع الاحتلال الإسرائيلي	0	0.0	2	1.1	5	3.1	7	1.3
وصف المقاومة بالإرهاب	3	1.7	0	0.0	0	0.0	3	0.6
المجموع	**179**	**100.0**	**190**	**100.0**	**163**	**100.0**	**532**	**100.0**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي:

أ- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

يبين الجدول أن معظم الموضوعات خلت من أي هدف واضح وذلك بنسبة (71.4%)، تلاها الموضوعات التي هدفت "للترويج للتطبيع" بنسبة (17.5%)، ثم في المركز الثالث "تغييب مفهوم العداوة عن الاحتلال" بنسبة (9.2%)، تلاه "بناء جيل يقبل التعايش مع الاحتلال الإسرائيلي" بنسبة (1.3%)، بينما جاء في المركز الأخير "وصف المقاومة بالإرهاب" بما نسبته (0.6%).

ب- مستوى كل موقع على حدة:

1/ب- وكالة معا:

جاءت الموضوعات التي لا يوجد فيها هدف واضح في المركز الأول بنسبة (67.9%)، يليها في المركز الثاني الترويج للتطبيع بنسبة (18.4%)، يليها في المركز الثالث تغييب مفهوم العداوة عن الاحتلال بنسبة (12.6%)، بينما في المركز الرابع والأخير بناء جيل يقبل التعايش مع الاحتلال الإسرائيلي بنسبة (1.1%)، بينما لم تتوفر في عينة الدراسة مواضيع تتحدث عن وصف المقاومة بالإرهاب.

2/ب- وكالة فلسطين اليوم:

تصدرت فئة لا يوجد هدف واضح في المركز الأول بنسبة (78.8%)، يليها في المركز الثاني الترويج للتطبيع بنسبة (16.2%)، يليها في المركز الثالث تغييب مفهوم العداوة عن الاحتلال بنسبة (3.4%)، بينما في المركز الرابع والأخير وصف المقاومة بالإرهاب بنسبة (1.7%)، بينما لم تتوفر في عينة الدراسة مواضيع تتحدث عن بناء جيل يقبل التعايش مع الاحتلال الإسرائيلي.

3/ب- وكالة سوا:

تصدرت الموضوعات التي لا يوجد فيها هدف واضح في المركز الأول بنسبة (67.5%)، يليها في المركز الثاني الموضوعات التي تهدف للترويج للتطبيع بنسبة (17.8%)، يليها في المركز الثالث تغييب مفهوم العداوة عن الاحتلال بنسبة (11.7%)، بينما في المركز الرابع والأخير بناء جيل يقبل التعايش مع الاحتلال الإسرائيلي بنسبة (3.1%)، بينما لم تتوفر في عينة الدراسة مواضيع تتحدث عن وصف المقاومة بالإرهاب.

يرى الباحثان أن هذه النتائج تدلل على الموقف الأصيل من القضية الفلسطينية، ورفض التطبيع بشكل كبير وإدانته، أما الأهداف الأخرى فهي تكشف الأهداف الخفية من وراء تطبيع الدول العربية مع الاحتلال، والتي تسعى لجعل الاحتلال دولة صديقة للشعوب العربية، وتتقبل وجود كيانه في الوسط العربي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (أبو طير، 2020) التي بيّنت أن من أهداف التطبيع إضفاء الشرعية للاحتلال في المنطقة، وجعله كيانًا مُتقبَّلا بين الشعوب العربية، وتغييب مفهوم العداوة عنه.

13/3- أهداف المعالجة الصحفية:

جدول (4): أهداف المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع في مواقع الدراسة

الموقع / هدف المعالجة	معا		فلسطين اليوم		سوا		الاتجاه العام	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إعلامية	143	75.3	154	84.2	122	73.5	419	77.7
تفسيرية	27	14.2	19	10.4	16	9.6	62	11.5
دعائية	12	6.3	8	4.4	6	3.6	26	4.8
نقدية	8	4.2	0	0.0	14	8.4	22	4.1
توعوية	0	0.0	2	1.1	8	4.8	10	1.9
المجموع*	**190**	**100.0**	**183**	**100.0**	**166**	**100.0**	**539**	**100.0**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي:

أ- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

تصدر هدف المعالجة الإعلامية بنسبة (77.7%)، تلاه الهدف التفسيري بنسبة (11.5%)، تلاه في المركز الثالث الهدف الدعائي بنسبة (4.8%)، ثم هدف المعالجة النقدي بنسبة (4.1%)، بينما جاء في المركز الأخير هدف المعالجة التوعوي بنسبة (1.9%).

ب- مستوى كل موقع على انفراد:

* جاء المجموع الكلي أكبر من عدد العينة؛ وذلك لأن بعض الموضوعات تضمنت أكثر من هدف.

1/ب- وكالة فلسطين اليوم:

تصدر هدف المعالجة الإعلامي المركز الأول بنسبة (84.2%)، يليه هدف المعالجة التفسيري بنسبة (10.4%)، يليه في المركز الثالث هدف المعالجة الدعائي بنسبة (4.4%)، يليه في المركز الرابع والأخير هدف المعالجة التوعوي بنسبة (1.1%)، بينما لم تتوفر في عيّنة الدراسة أهداف معالجة نقدية.

2/ب- وكالة معا:

حاز هدف المعالجة الإعلامي المركز الأول بنسبة (75.3%)، يليه هدف المعالجة التفسيري بنسبة (14.2%)، ثم هدف المعالجة الدعائي بنسبة (6.3%)، وأخيرا هدف المعالجة النقدي بنسبة (4.2%)، بينما لم تحظ المعالجة التوعوية باهتمام يذكر.

3/ب- وكالة سوا:

تصدر هدف المعالجة الإعلامي بنسبة (73.5%)، يليه هدف المعالجة التفسيري بنسبة (9.6%)، يليه في المركز الثالث هدف المعالجة النقدي بنسبة (8.4%)، يليه هدف المعالجة التوعوي بنسبة (4.8%)، وأخيرا جاء هدف المعالجة الدعائي بنسبة (3.6%).

يرى الباحثان أن اعتماد المواقع عيّنة الدراسة على المعالجة الإعلامية لموضوعات التطبيع، نابع من طبيعة التغطية التي تتبعها المواقع، ونوعية الفنون الصحفية المتبعة ومصادرها، والتي تتمثل في التغطية الخبرية، والاتجاه إلى الخبر الصحفي أكثر من الفنون التفسيرية والتوعوية والنقدية، مما ينعكس على عدم التعمق في التغطية.

13/4- الأساليب المتبعة مع موضوعات التطبيع:

جدول (5): الأساليب المتبعة مع موضوعات التطبيع في مواقع الدراسة

الأساليب المتبعة / الوكالة		معا		فلسطين اليوم		سوا		الاتجاه العام	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأساليب المنطقية	سرد المعلومات	150	83.8	146	76.4	111	67.3	407	72.5
	عرض أكثر من وجهة نظر	14	7.8	14	7.3	24	14.5	52	9.3
	استخدام الأدلة والبراهين	11	6.1	8	4.2	1	0.6	20	3.6
	الأسلوب الإحصائي	1	0.6	0	0.0	0	0.0	1	0.2
	المجموع	**168**	**88.0**	**176**	**98.3**	**136**	**82.4**	**480**	**85.6**
الأساليب العاطفية	عرض وجهة نظر واحدة	27	15.1	23	12.0	26	15.8	76	13.5
	الأسلوب الإنشائي	3	1.7	0	0.0	2	1.2	5	0.9

14.4	81	17.6	29	12.0	23	1.7	3	المجموع
100.0	561	100.0	165	100.0	191	100.0	179	الإجمالي العام*

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي:

أ- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

يبين الجدول أن الأساليب المنطقية حازت على اهتمام معظم مواقع الدراسة بنسبة (85.6%)، بينما حازت الأساليب العاطفية على نسبة (14.4%)، وبالنسبة للأساليب المنطقية فقد تقدم أسلوب سرد المعلومات بنسبة (72.5%)، يليه في المرتبة الثانية عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة (9.3%)، يليه في المرتبة الثالثة استخدام الأدلة والبراهين بنسبة (3.6%)، بينما جاء في الترتيب الأخير السرد الإحصائي بنسبة (0.2%)، وأما بالنسبة للأساليب العاطفية فقد جاء في الترتيب الأول أسلوب عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (13.5%)، يليه في المرتبة الثانية الأسلوب الإنشائي بنسبة (0.9%)، بينما لم يتم استخدام أسلوب التخويف بالمطلق.

ب- مستوى كل موقع على حدة:

1/ب- وكالة معا:

تصدر أسلوب سرد المعلومات المركز الأول في الأساليب المنطقية وبلغت نسبته (83.8%)، يليه في المركز الثاني أسلوب عرض أكثر من وجهة نظر ونسبته (7.8%)، وجاء في المركز الثالث أسلوب استخدام الأدلة والبراهين بنسبة (6.1%)، يليه في المركز الرابع والأخير الأسلوب الإحصائي الذي بلغت نسبته (0.6%).

بينما حاز أسلوب عرض وجهة نظر واحدة المركز الأول ضمن الأساليب العاطفية وبلغت نسبته (15.1%)، يليه في المركز الثاني الأسلوب الإنشائي بنسبة (1.7%)، و لم يتم استخدام أسلوب التخويف.

2/ب- وكالة فلسطين اليوم:

جاء أسلوب سرد المعلومات في المركز الأول في الأساليب المنطقية وبلغت نسبته (76.4%)، يليه في المركز الثاني أسلوب عرض أكثر من وجهة نظر ونسبته (7.3%)، وجاء في المركز الثالث أسلوب استخدام الأدلة والبراهين بنسبة (4.2%)، في حين لم يستخدم الموقع الأسلوب الإحصائي.

بينما لم يستخدم الموقع إلا أسلوب عرض وجهة نظر واحدة ضمن الأساليب العاطفية وبلغت نسبته (12.0%)، بينما لم يتم استخدام أسلوبي التخويف والإنشائي في الموقع.

3/ب- وكالة سوا:

حاز أسلوب سرد المعلومات على المركز الأول في الأساليب المنطقية وبلغت نسبته (67.3%)، يليه في المركز الثاني أسلوب عرض أكثر من وجهة نظر ونسبته (14.5%)، وجاء في المركز الثالث أسلوب استخدام الأدلة والبراهين بنسبة

*جاء المجموع الكلي أكبر من عدد العينة؛ وذلك لان بعض الموضوعات تكررت في أكثر من فئة.

(0.6%)، يليه في المركز الرابع والأخير أسلوب الأدلة والبراهين الذي بلغت نسبته (0.6%)، في حين لم يستخدم الموقع الأسلوب الإحصائي.

وقد تصدّر أسلوب عرض وجهة نظر واحدة المركز الأول ضمن الأساليب العاطفية وبلغت نسبته (15.8%)، يليه في المركز الثاني الأسلوب الإنشائي بنسبة (1.2%)، و لم يتم استخدام أسلوب التخويف.

يرى الباحثان أن توجّه المواقع نحو أسلوب سرد المعلومات بالدرجة الأولى يعود إلى طبيعة التغطية التي اتّبعتها، والتي يرى الباحث أنها تغطية خبرية، في حين لم يتم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي وأسلوب التخويف، لأن قضية التطبيع بحد ذاتها لا تحتمل استخدام هذه الأساليب في سرد معلومات أخبارها.

وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (أبو جهل،2017)، التي برز فيها اعتماد المواقع على الأسلوب التشويقي بالدرجة الأولى.

13/5- جهات التطبيع التي أبرزتها مواقع الدراسة:

جدول (6): جهات التطبيع التي أبرزتها مواقع الدراسة

الموقع / جهات التطبيع	معا		فلسطين اليوم		سوا		الاتجاه العام	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإمارات	73	38.0	71	37.9	60	35.2	204	37.1
البحرين	65	33.8	51	27.2	53	31.1	169	30.7
السودان	30	15.6	22	11.7	23	13.5	74	13.4
المغرب	15	7.8	21	11.2	17	10.0	54	9.8
مصر	0	0.0	2	1.1	6	3.5	8	1.4
الأردن	0	0.0	6	3.2	0	0.0	6	1.0
أخرى	9	4.8	14	7.4	11	6.7	34	6.1
المجموع*	**192**	**100.0**	**187**	**100.0**	**170**	**100.0**	**549**	**100.0**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي:

أ- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

يبيّن الجدول أن الإمارات أكثر جهة تطبيع ركّزت عليها مواقع الدراسة، إذ جاءت بالمركز الأول بنسبة (37.1%)، يليها في المركز الثاني البحرين بنسبة (30.7%)، يليها في المركز الثالث السودان بنسبة (13.4%)، يليها في المركز الرابع المغرب بنسبة (9.8%)، يليها في المركز الخامس مصر بنسبة (1.4%)، يليها في المركز السادس والأخير الأردن بنسبة (1.0%)، وجاءت الموضوعات التي تناولت دولًا أخرى غير المذكورة بنسبة (6.1%)، مثل السعودية وعُمان.

ب- مستوى كل موقع على حدة:

*جاء المجموع الكلي أكبر من عدد العينة؛ وذلك لأن بعض الموضوعات تضمنت أكثر من جهة.

1/ب- وكالة معا:

تصدّرت الإمارات المركزَ الأول في فئة جهات التطبيع بنسبة 38.0%، يليها البحرين بنسبة 33.8%، يليها في المركز الثالث السودان بنسبة 15.6%، ثم المغرب بنسبة 7.8%، بينما بلغت نسبة فئة دول أخرى غير الدول المذكورة 4.8%، و لم تحظ الأردن ومصر بأي نسبة.

2/ب- بوكالة فلسطين اليوم:

جاءت الإمارات في المركز الأول بنسبة 37.9%، يليها البحرين بنسبة بلغت 27.2%، يليها السودان بنسبة 11.7%، وفي المركز الرابع جاءت المغرب بنسبة 11.2%، ثم الأردن بنسبة 3.2%، وأخيرا مصر بنسبة 1.1%، بينما بلغت نسبة الدول أخرى غير الدول المذكورة 7.4%.

3/ب- كالة سوا:

حازت الإمارات على المركز الأول من بين جهات التطبيع بنسبة 35.2%، يليها البحرين بنسبة 31.1%، ثم السودان بنسبة 13.5%، وفي المركز الرابع جاءت المغرب بنسبة 10.0%، وفي المركز الخامس جاءت مصر بنسبة 3.5%، بينما بلغت نسبة فئة دول أخرى غير الدول المذكورة 6.7%، و لم تحظ الأردن بأي نسبة.

ويرى الباحثان أن تصدر الإمارات والبحرين لقائمة الدول المطبّعة يعود إلى أنهما أول دولتين لحقتا بركب التطبيع العربي مع الاحتلال في الآونة الأخيرة، وقد حظيتا باهتمام واسع من جميع الأطراف، سواء المحلية أو العربية، بالإضافة إلى أن الدول الأخرى لم تكن ظاهرة على ساحة التطبيع إلا حين توقيع اتفاق التطبيع نفسه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في كل من دراسة (أبو طير، 2020)، ودراسة (الطوخلي، 2017م)، ودراسة (شقليه، 2013م)، ودراسة محارب، 2012م)، ودراسة (قديح، 2012م) ، ودراسة (العجمي، 2005م)، التي تبيّن وجود علاقات تاريخية عربية مع الاحتلال الإسرائيلي، مثل: قطر، ودول القرن الإفريقي التي عمل الاحتلال على التطبيع معها، إضافة إلى دول الخليج، وتمثل الدول العربية في الدراسة الحالية استمرارًا لمسلسل التطبيع العربي التاريخي، وخاصة دول الخليج العربي، لكنها تختلف مع دراسة (القطراوي، 2017م)، التي بينت أن هناك جهودًا عربية رفضت التطبيع، سواء السياسي أو الاقتصادي، ودعت إلى حملة مقاطعة واسعة ضد الاحتلال، خاصة بعد عودة أحاديث الدول العربية للتطبيع، استكمالًا لمشوار التسوية في تسعينيات القرن الماضي.

13/6- الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات التطبيع:

جدول (7): الفنون الصحفية التي استخدمتها مواقع الدراسة مع موضوعات التطبيع

الموقع / الفنون الصحفية	فلسطين اليوم		معاً		سوا		الاتجاه العام	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الخبر الصحفي	145	76.3	127	70.9	122	74.8	394	74.1
التقرير الصحفي	19	10.0	28	15.6	16	9.8	63	11.8
المقال الصحفي	22	11.6	18	10.0	18	11.0	58	10.9

الحديث الصحفي	4	2.1	6	3.4	7	4.3	17	3.2
المجموع	**190**	**100.0**	**179**	**100.0**	**163**	**100.0**	**532**	**100.0**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي:

أ- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

يبين الجدول أن مواقع الدراسة استخدمت مع موضوعات التطبيع بشكل أساسي الخبر الصحفي وذلك بنسبة (74.1%)، تلاه في المركز الثاني وبفارق كبير التقرير الصحفي بنسبة (11.8%)، ثم المقال الصحفي بنسبة (10.9%)، يليه في المركز الرابع الحديث الصحفي بنسبة (3.2%)، بينما لم يحظ التحقيق الصحفي بأي نسبة تذكر.

ب- مستوى كل موقع على حدة:

1/ب- وكالة معا:

جاء الخبر الصحفي في المركز الأول في مقدمة الفنون الصحفية بنسبة (76.3%)، تلاه المقال الصحفي بنسبة (11.6%)، ثم التقرير الصحفي بنسبة (10.0%)، وجاء في المركز الرابع الحديث الصحفي بنسبة بلغت (2.1%).

2/ب- وكالة فلسطين اليوم:

تصدر الخبر الصحفي المركز الأول بنسبة (70.9%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (15.6%)، ثم المقال الصحفي بنسبة (10.0%)، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الحديث الصحفي بنسبة بلغت (3.4%).

3/ب- كالة سوا:

حاز الخبر الصحفي على النسبة الأعلى في الفنون الصحفية وبلغت نسبته (74.8%)، ثم المقال الصحفي بنسبة (11.0%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (9.8%)، تلاه في المركز الرابع الحديث الصحفي بنسبة (4.3%).

ويعزو الباحثان اعتماد المواقع على الخبر الصحفي إلى السطحية في تغطية موضوعات التطبيع، بحث لا يوجد تعمق كبير في متابعة القضايا، وإنما التركيز أكثر على متابعة المستجدات الجارية، من خلال الأخبار السريعة.

و تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (حسونة، 2019)، و(غبن، 2019)، و(حرارة، 2018)، في استخدامها التقرير الصحفي بالدرجة الأولى، بينما تتفق مع دراسة (أبو عبيد، 2019)، في استخدامها الخبر الصحفي بالمرتبة الأولى.

ويمكن القول إن المواقع تلجأ للفنون الخبرية السريعة وتغفل بشكل واضح الفنون التفسيرية كالتقرير والتحقيق الصحفي، كما تهمل الفنون التحليلية كالمقالات الصحفية.

13/7- الخدمات التفاعلية المستخدمة مع موضوعات التطبيع:

جدول (8): الخدمات التفاعلية المستخدمة مع موضوعات التطبيع في مواقع الدراسة

الوكالة / الخدمات التفاعلية	معا	فلسطين اليوم	سوا	المجموع الكلي
المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي	متوفرة	متوفرة	متوفرة	متوفر
الوسم / الهشتاج	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة
النشر والمشاركة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
الردود والتعليقات	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غيرة متوفرة

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبن ما يلي:

أ- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

يبين الجدول أن المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي متوفرة ومتاحة في مواقع الدراسة كافة، لكن استخدام الوسم / الهشتاج، لم يتم استخدامه إلا في موقع وكالة فلسطين اليوم، و لم يستخدمه موقعا "معا" و"سوا" في مواضيع التطبيع، بينما النشر والمشاركة، والردود والتعليقات، غير متوفرة في مواقع الدراسة جميعًا.

ب- مستوى كل موقع على انفراد:

1/ب- كالة معا:

لم يُتح موقع معا استخدام أي من الخدمات التفاعلية غير النشر والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي.

2/ب- وكالة فلسطين اليوم:

استخدم موقع فلسطين اليوم الخدمات التفاعلية في مواضيع التطبيع، والتي تمثل في المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي والوسم، ولكنّ الموقع أغفل استخدام النشر والمشاركة، والردود والتعليقات.

3/ب- وكالة سوا:

لم تُتح وكالة سوا في موقعها أيًا من الخدمات التفاعلية غير المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعتقد الباحثان أن السبب وراء الفارق الكبير في استخدام الخدمات التفاعلية في الموقع، يعود إلى طبيعة الموقع، وسياسته، وبرمجته كما الحال في استخدام المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي كأحد وسائل التدعيم بالوسائط المتعددة.

بينما أولى موقع فلسطين اليوم اهتمامًا كبيرًا في استخدام الوسم، على عكس موقعي سوا ومعا، وهذا يدل على إدراك الموقع بأهمية وفاعلية دور الوسم.

الخاتمة

أجرى الباحثان دراسة حول قضايا التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفيما يلي أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة.

أولاً: أهم النتائج:

1. جاء التطبيع السياسي في المرتبة الأولى ضمن موضوعات التطبيع بنسبة 54.3%، يليها في المرتبة الثانية قضايا التطبيع الاقتصادي بنسبة 7.0%، يليها في المرتبة الثالثة قضايا التطبيع الاجتماعي بنسبة 3.4%، يليها في المرتبة الرابعة قضايا التطبيع الرياضي بنسبة 2.1%، يليها في المرتبة الخامسة التطبيع الأمني والعسكري بنسبة 1.9%. يليها في المرتبة السادسة قضايا التطبيع الإعلامي بنسبة 1.7%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة قضايا التطبيع الأكاديمي والثقافي بنسبة 1.3%.
2. خلت معظم الموضوعات من أي هدف واضح وذلك بنسبة (71.4%)، تلاها الموضوعات التي هدفت "للترويج للتطبيع" بنسبة (17.5%).
3. حظي هدف المعالجة الإعلامية بالمركز الأول في نوعية معالجة المواقع لموضوعات التطبيع وذلك بنسبة 77.7%، يليه في المركز الثاني الهدف التفسيري بنسبة 11.5%، يليه في المركز الثالث الهدف الدعائي بنسبة 4.8%، يليه في المركز الرابع هدف المعالجة النقدي بنسبة 4.1%.
4. حصلت الأساليب المنطقية على اهتمام معظم مواقع الدراسة بنسبة 85.6%، بينما حازت الأساليب العاطفية على نسبة 14.4%.
5. تقدم أسلوب سرد المعلومات الأساليب المنطقية بنسبة (72.5%)، وبالنسبة للأساليب العاطفية فقد تقدم أسلوب عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (13.5%).
6. جاءت الإمارات بالمركز الأول كأكثر جهة تطبيع ركّزت عليها مواقع الدراسة بنسبة 37.1%، يليها في المركز الثاني البحرين بنسبة 30.7%، يليها في المركز الثالث السودان بنسبة 13.4%، يليها في المركز الرابع المغرب بنسبة 9.8%، يليها في المركز الخامس مصر بنسبة 1.4%، يليها في المركز السادس والأخير الأردن بنسبة 1.0%.
7. تصدّر شكل الخبر الصحفي المركز الأول بنسبة 74.1%، يليه في المركز الثاني التقرير الصحفي بنسبة 11.8%، يليه في المركز الثالث المقال الصحفي بنسبة 10.9%، يليه في المركز الرابع الحديث الصحفي بنسبة 3.2%، بينما غابت الأشكال الصحفية الأخرى.
8. تميّز موقع فلسطين اليوم باستخدامه مجموعة من الخدمات التفاعلية عند عرضها لمواضيع التطبيع، يليها في المرتبة الثانية معا وسوا اللذان لم يستخدما الخدمات التفاعلية بصورة كبيرة.

ثانيًا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصّل لها الباحثان، يمكن إعطاء بعض التوصيات علّها تؤدي إلى تحسين الجودة الإخبارية في تناول موضوعات التطبيع في المواقع الفلسطينية:

1. الاهتمام بشكل أكبر بموضوعات التطبيع في مواقع الدراسة، والتركيز على أكثر من شكل من أشكال التطبيع، وعدم الاقتصار على التطبيع السياسي.
2. التركيز على التغطية المعمقة عند تناول قضايا التطبيع، بمعنى زيادة الاهتمام بالتغطية التفسيرية والتحليلية.
3. الابتعاد عن التغطية الموسمية لقضايا التطبيع، والعمل على متابعة موضوع التطبيع وتغطيته على مدار العام.
4. استخدام المزيد من الأساليب المنطقية والعاطفية في موضوعات التطبيع، بما يخدم القضية.
5. الاهتمام بالخدمات التفاعلية، كالوسم والنشر والمشاركة والردود والتعليقات.

المراجع

قائمة المراجع العربية

أولاً– الكتب:

1. بسام مشاقبة، نظريات الاتصال، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015)؛
2. سمير حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، 2006)؛
3. سمير حسين، تحليل المضمون، ط2، (القاهرة: عالم الكتب، 1996)؛
4. عاطف العبد، المنهج العلمي في البحوث الإعلامية، (القاهرة: دار الهاني للطباعة، 1999)؛
5. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 1992)؛
6. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (لبنان: دار ومكتبة الهلال، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007)؛
7. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 1993)؛

ثانيًا– الرسائل العلمية:

8. أحمد محارب، العلاقات (الأردنية – الإسرائيلية) وأثرها على القضية الفلسطينية (1994 – 1999م) (دراسة تاريخية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012؛
9. أسامة قديح، العلاقات "المغربية – الإسرائيلية" بين عامي (1961 – 2012) (دراسة تاريخية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر، 2012م؛
10. انتصار أبو جهل، استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للأساليب الحديثة في تحرير الأخبار في المواقع الإلكترونية، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017؛
11. إياد القطراوي، المقاطعة العربية لـــ "إسرائيل" في ظل عملية التسوية السياسية (1993-2015) (دراسة في الأبعاد والنتائج)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 1438هـــ؛
12. باسل القاضي، الخاطب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل(دراسة ميدانية تحليلية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2020؛
13. سامي حرارة، أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس (دراسة تحليلية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018؛
14. فريد محمد، صورة المجتمع "الإسرائيلي" كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"(دراسة تحليلية وميدانية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر، 2015؛
15. فهد العجمي، أثر التفاعلات السياسية الإقليمية على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" (دراسة تحليلية تاريخية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن، 2005؛

16. ماهر الطوخلي، العلاقات القطرية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1996-2017) (دراسة تاريخية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2017؛

17. محمد أبو طير، أثر التطبيع الإسرائيلي الأردني على الأردن سياسيًا وأمنيًا واقتصاديًا (دراسة تاريخية) ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2020؛

18. محمد حسونة، أساليب الدعاية تجاه "إسرائيل" في المواقع الإلكترونية الأمنية الفلسطينية واللبنانية (دراسة تحليلية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2019؛

19. محمود أبو زيد، الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري (دراسة تحليلية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أسيوط، مصر، 2020؛

20. نائل شقليه، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي (1991-2011م) (دراسة تاريخية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2017؛

21. هبة أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب (دراسة تحليلية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2019؛

22. يوسف غبن، الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية الأمريكية (دراسة تحليلية مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2019؛

المراجع الأجنبية:

23. Gadi Hitman & Moti Zwilling, Normalization with Israel: An Analysis of Social Networks Discourse Within Gulf States, Ethnopolitics, DOI: *https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17449057.2021.1901380*

24. Gadi Hitman and Chen Kertcher, The Case for Arab-Israeli Normalization during Conflict, The Journal for Interdisciplinary Middle Eastern Studies (Vol. 2), 2018, Ariel University.

25. HALA MULKI & GÖKHAN ERELİ, UAE-ISRAELNORMALIZATION: POLITICAL AND SOCIAL IMPLICATIONSORSAM, Analysis, Center for Middle Eastern Studies, No: 261 / August 2020HALA

26. Mai Albzour, The Deconstruction of the Concept of Normalization within the Context of the Settler-Colonialism in Palestine: The Duality of Acceptance and Rejection, Journal of Language, Discourse and Society. Volume 7,2020.